

١٤٦

هو
تحتها

هذه رسالة المبشرات النامية لشيوخنا
الأكبر سيدي محيي الدين ابن العزفي رضي الله
عنه ونفعنا به وبعلمه
امين بجاه البدر العتاه
سلى الله عليه
وسلم امين
بالتمام
بالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، وسلي الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين أما بعد فإن الله تعالى جعل الرؤيا وحية إلى
أوليائه ، والمسلمين من عباده ، وبمناها جزأ من أجزاء النبوة كما ذكره
الترمذي في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول
بعدي ولا نبي قال ففرغ النام تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأن الميثرات قالوا يا رسول الله وما الميثرات قال رؤيا المسلم يراها
الرجل أو ترى له وهي جزء من أجزاء النبوة وقال أبو عيسى هذا حديث
حسن صحيح وذكره مسلم في مسنده الصحيح من حديث عائشة رضي الله
عنها قالت كان أول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا العالمة فكان لا يرى رؤيا إلا خرجت مثل فلق الصبح
وقال الله تعالى أخيرا من يوسف عليه السلام أتت آية أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فلما خرا غرقته وأبواه بين
يديه سجدا قال عليه السلام هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها
ربي حقا وقال تعالى أخيرا من إبراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما الصلاة
والسلام يا بني أني أرى في المنام أني أذبحك فاعترض ما إذا ترى فلما
أراد عليه السلام أن يذبح ابنه كما رآه في المنام ناداه الله تعالى
يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ، وقال تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن
أرضعيه فأرضعت عليه فالقيته في اليم العتمة قيل أن هذا الوحي
كان رؤيا رأتها في المنام **قال** رضي الله عنه وأني عزمت أن أذكر

في هذا الجزء ما رأيت في المنام مما تعرفونه ومنه منفعه على الغير وتعين على أسباب
الخير وما يتختم بذاته فلا يحتاج إلى ذكره **واعلم** أن الرؤيا على ثلاثة أقسام
رؤيا من الله وهي الميثرات ، ورؤيا من النفس وهي التي يحدث الرجل بها
نفسه في اليقظة ، ورؤيا من الشيطان وهي المفزعة الميزان بها الشيطان
فمن رأى رؤيا تزينه فليستعد بالله من شر ما رأى وليستقل على يساره ثلاثا
فإنها لا تضره ولا تنجده بها هكذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال في الرؤيا أنها معلقة في رجل
طائر فإذا قيلت سقطت كما قيلت له **واعلم** أن رؤية الله في النوم ورؤية
الملك والانبيا والفضلاء من العلماء على نوعين ، يرون على صورة حسنة
كاملة يتقاسم الكمال والمسن في بابه ، ويرون على صورة قبيحة ناقصة
على مراتب القبح والنقص ، وهذا الأدراك لهذه الصورة الأمرين ، فالمسن
منها تعظيم الدين والمعق وكما له ، والقبح منها الأظهار الباطل والشبه وما
لا يرضى الله وذلك يرجع إلى موطنين إما إلى حال الرائي في نفسه وإما إلى
الموضع الذي رأى فيه ذلك الرسول والمعق أو الغافل العالم فإن الدين والمعق
في ذلك الموضع على وقوع الصورة التي رأيتها في النوم من القبح والمسن ، كما
أخبرني رجل من العلماء بمجلس الأمام العالم الزاهد أني عبد الله
محمد بن العاصم البياضي قال أن رجلا من أصحابنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فطلبه هذا الرائي في حروجه حتى أشركه في وجه النبي صلى الله
عليه وسلم فاستيقظ الرجل فزعا فقصها على بعض شيوخنا فقال له
أنك مع امرأتك في حرام فطلب الرجل الرائي في نفسه فإذا به قد خلفت
بطلان امرأته وحشت ولم يعلق وبقى معها ، ومثل ذلك ما انفق

رجل من السالمين رأى فقهاء البلد الذي كان فيه قد اجتمعوا ووقفوا النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد ماتت بينهم فاستيقظ الرجل فسأل فوجدهم
 في مسألة من الحج قد اختلفت لهم الأحاديث العريضة التي لا يعلمون فيها فأبوا
 قولها وحكموا في المسألة بالبرأى وقالوا ما ذهب قد استقرت يريد هذا المتنازع
 أن يرد هاهنا هذه الأحاديث وتعمموا عليه فتعود بذلك من المذللان
 ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ميتا وقد دفن في موضع
 من السبع الميعاب بأشبيلية فسألت عن ذلك الموضع فإذا به مقصوب أخذ
 من صاحبه ولم يعط حقه فمثل هذا ترجع أحوال من ذكرنا في الرؤيا
 لا في ذواتهم فإنما أحب أن لا أذكر ما رأيت في المنام إلا ما ثبت حكما
 أو يقيد علما أو يرضى على مطاعة فمن ذلك **مبشرة** ترضى على التمسك
 بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام وأنا بمكة وكان إبراهيم بن همام الأشبيلي قد اعترضني ببسطة
 الحديث والعمل به وعليه قاله هؤلاء الفقهاء الذين دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم
 كما ذكرنا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل إبراهيم بن همام ويضمه إليه
 ثم مودة ويبرقه بأنه يحب **مبشرة أخرى** في معناها رأيت في النوم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعانق الإمام المحدث إيا محمد علي بن أحمد
 ابن سعيد بن حمزة الفارسي صاحب المجلد وكانا أماما في الحديث عالما
 به عالما وقد غشي النورذان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذات ابن
 حمزة وقد انقضا حتى كأنهما جسدا واحدا فهذه من بركة الحديث **هـ**
مبشرة أخرى في معناها كان جملة من أصحابنا قبل أن امر في العلم قد
 رغبوا وقصدوا في مصرنين على قراءة كتب الرأي وأنا أعلم لي بذلك

ولا

ولا بالمدينة فرأيت نفس في المنام وكان في فناء واسع وجماعة بأيدى عليهم
 السلاح يريدون قتل ولا لهما من آوى إليه فرأيت أناسا ربوة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليها واقفا فليأت اليد فالق ذراعاه على منحنى نحو
 عنقه أو قال لي يا جيبيني استمسك في لتسلم فطورت إلى هؤلاء الأعداء
 فلم أرمهم على وجه الأرض أبدا فمن ذلك الوقت اشتغلت بتقريب الحديث
مبشرة أخرى في معناها رأيت مالك بن أنس الأسدي أمام دار العميرة في
 المنام وعليه ثوب أبيض بجر منه في الأرض أثنى عشر ذراعا وهو على باب يقال
 له باب الفتح فقلت له يا مالك ما أقرأ فقال تعبت أن تقرأ كتب الرأي فقلت
 لري شعفا كان يشتغل بكتب الرأي وهو ينظر في منزلة معرضا من مالك
 مقبلا على المنزلة فقلت يا مالك أفتان أن تقول في كتب الرأي إلى ما قادت
 هذا الشعب فتقسم مالك ونسى الله عنه وقال صدقت عليك يا باني بتقريب
 الحديث والعمل به **هـ** ومن شرف علم الحديث ما حدثنا به العالم أبو العباس
 أحمد بن داود بن علي بن ثابت بن منصور المرزوق الملقب بـ **مبشرة**
 تونس بدار الشيخ الغنالم العارف عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدي
 قال أبو العباس كان لي اعتقاد كبير في الأمام أبي حنيفة لمس رأيه وجوده
 ذهبه وكان أميل إليه من دون الأئمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النوم فطم بكمهني وهبت أن أسأله وكان أبو بكر خلفه فقلت يا أبا بكر
 كيف مررت الأئمة عندكم فقال اللاحق بنا أحمد بن حنبل ثم الشافعي ثم
 مالك ثم أبو حنيفة قال أبو العباس فتعجبت وعلمت أن النجاة في متابعة
 الحديث ولقد أخبرت بهذه الكتابة القاسم عبد الوهاب الأزدي الإسكندراني
 بركة سنة تسع وتسعين وخمسة فقلت هو الصحيح وأنا أخبرك

عاشق مداد أبو العباس فقلت له أخبرني ونحن تجاه الركن البعاني عند
باب المرقورة فقال كان عندنا رجل صالح فيه خير وله بنت حسن فبان
فراه بعض المسلمين من أصحابنا في المنام فقال له الرأي يا فلان كيف تكون
الأرض إذا جازك المكان فقال أنها تقير كالماء كلما خترت فيها لم تنسج
عليك كما تخترق الماء قال الرأي فقلت له ما رأيت قاله رأيت كتابا مرفوعا
وكتبا في الأرض متنوعة فالت عنها فقلت في أما المرفوعة فقلت الحديث
وأما المتنوعة فكتب الرأي حق يسأل عنها أصحابها مبشرة في معرفة
المسجد المحرم رأيت وأما بركة ٥٩٩ سنة تسع وتسعين وخمسمائة في
النوم أما بكر الصدوق رضي الله عنه فسألته أين حد المسجد للمسلم الذي تكون
المسلاة فيه بمائة ألف هل هو للمسلم كله أو هل هو المسجد للمسلمين وحده
فقال لا أقول هو للمسلم كله ولا أقول هو المسجد وحده ولكن أقول كل موضع في
المسلم توقع الصلاة فيه فهو مسجد وهو في المرفوع مفهوم المسجد للمسلمين الصلاة
فيه بمائة ألف هكذا هو عندنا ثم استقلت مبشرة تخبر من عمل الأمر
بالمسرفة رأيت وأما بركة مكة في المنام كأن القيامة قد قامت وكأني واقفا
بين يدي ربي مطرفا خائفا من جنابه أباي من أجل قدره على مكان يقول
لي جل جلاله يا عبدي لا تخف فإني لا أطلب منك شيئا إلا أن تنسج عبادي
فأنسج عبادي وكنت أرشد الناس إلى الطريق القويم فلما رأيت هذا دخل إلى
طريق الله عز وجل تكاسلت وعزمت تلك الليلة أن أشتغل بنفسي وأترك
الخالق وما هم عليه فرأيت هذه الرؤيا فانبجست وقعدت للناس أميين لهم
الطريق الواضح والآفات المقاطعة لكل صفت عنده من الفقهاء والفقهاء
والصوفية والعلماء فكل قاهر عجز وسعي في هلاك نفسه في الله عليهم وعلم

الشمس

فضل الله ورحمة قال عليه الصلاة والسلام الذين الفعينة لله والرسول
والأمة المسلمين وعامتهم ذكره في صحيح مسلم مبشرة تخبر عن علي الأديان
أخبرني كمال الدين أبو عمر وعثمان بن أبي عمرو والأبهري الشافعي من أولاد المبراء
ابن عازب رضي الله عنه بالمسجد الأقصى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول لكل بني آل وعدة والى وعدة المؤمنين فما زال يكررها مرارا
وأخبرني أينما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الأسيان يا مرون
أمتهم بأن لا يعبدوا الأصنام وأنا الصورت لمسى بأن لا يعبدوا الأوثان مبشرة
تخبر عن حفظ العرائر رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وقد صاح الناس
فسمعت قراءة القرآن في عليين فقلت من هؤلاء الذين يقرؤون القرآن في
مثل هذا الوقت ولا خوف عليهم فقلت من هؤلاء الذين يقرؤون القرآن في
فأدلى لي ساس فرقيت فيه إلى غرقة في عليين فيها كبار وصغار يقرؤون
على رسول الله إبراهيم الخليل عليه السلام فقعدت بين يديه وانفتحت أفرا
القرآن أمثالاً أعرف خوفه والأهول والأحسايا والأدري ما هم الناس فيه من
الكرب في العشر قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخلائقه
وقال تعالى وهم في الغرفات آمنون مبشرة ترغب في قيام الليل
رأيت كافي بركة وكأني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار واحدة
ومبنى ومبينة ومسلمة عظيمة حتى كأني هو وكأنه أنا وكنت أرى له أسنا
صغيرا وكان عليه الصلاة والسلام أو الجاهه أحد ليأراه أخرج معه ذلك الصغير
لتبرك به الناس ويعدونه وكان ذلك الصغير عند الله قدرا عظيما فبينما نحن
نعود وإذا بقارع يقزع الباب فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصغير
معه ثم رجع إلى وقال لي أن الله أمرني أن أمشي إلى المدينة وأمسى بالمغرب

بشرقيها وأنا لا أفتقه وميئ لا تزال عليه وكأني ذاتها فلا أنا هو ولا أنا
غيره فبينما هو بين مكة والمدينة أذ رأى غيرا عظيما ينزل من السماء فقال
يا جبريل ما هذا الميز العظيم الذي لم أر مثله فقال نزل من الغرور ومن الأعلى
على المشجدين وأني يكون لك أن تكون منهم ثم أخذ جبريل يمشي على المشجدين
لله تعالى بشاء ما سمعت مثله وكان عليه الصلاة والسلام والله من
من أخلاهم وأفضلهم فعلمت أن ذلك في حق وقوله وأني يكون لك أن
تكون منهم خطاب يرجع إلى واستيقظت مبشرة **تخرج من على الرغبة**
في دعاء العالمين **رضي الله عنه** دخلت بأشبيلية على الشيخ المرحوم الصالح أبي
عمران موسى بن عمران المارتنلي فأخبرته بأمر سريره واستبشر فقال لي
بشرك الله بالجنة كما بشرتني فلم تمض أيام حتى رأيت بعض أصحابي في المنام
من كان قد مات فقلت له كيف حالك فذكر أخيرا في كلام طويل وقصة
طويلة ثم قال لي وقد بشرتني بأنك صاحب في الجنة فقلت له هذا في المنام
فها هو الدليل على قولك فقال نعم إذا كان في عهد صلاة الظهر يعطيك
السلطان ليجلسك فانظر لنفسك فأبصرت وماتت أمر يوجب عندي
شيئا من ذلك فلما صليت الظهر إذا بالطلب من السلطان فقلت صدقت
الرويا فاختفيت خمسة عشر يوما حتى ارتفع ذلك الطلب وهذا من
بركة دعاء العالمين **مبشرة** رأيت في النوم كأن الله يبني ويقول
لي يا عبدي أن أردت أن تكون عندي مقربا مقربا مشعرا فاكثروا من قول رب
أرقى أنظر النبيك كره ذلك على مرات **مبشرة** **قعيد علماء في الصرد**
رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قوله تعالى
واللغات يتربعين بأنفسهن ثلاثه قرور ما اراد الله بالقر وهذا

الحسين

للمؤمن أم الظهر فأنته من الأضداد وقد اختلف العلماء فيه وأنت أعرف
بما أنزل الله إليك فقال عليه الصلاة والسلام إذا فرغ قرورها
فأفرغوا عليها الماء وكأوا مماء رزقكم الله فرقع في نفس أنه يريد المبيض
فقلت له فأذن هو المبيض فأعنا وعلين إذا فرغ قرورها مثل الأول فأعبد
عليه فيعبد على ثلاث مرات وتبسم وكنت أتحقق أنه يريد المبيض
مبشرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين اليقظة والنوم ويديه
ميزان الشمس لرسول به وقال بدعة ملعونة ملعونة ملعونة كما شئتم لكم
مبشرة تفيد علما فيمن لفظ بالطلاق ثلاثا هل ترجع إلى واحدة
أم لا رأيت وأنا بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين باب
أبياد وباب حرة ومحمد بن مالك الصدفي التماسي يقرأ عليه
كتاب البخاري فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يقول
للأمراء أنت ملأنا ثلاثا ولم يكن ملأها هم هي ثلاث كما قال
أو ترجع إلى واحدة فقال عليه الصلاة والسلام هي ثلاث كما قال قلت
فقد حكمتم بعض علمائنا العلماء بأننا ترجع إلى واحدة فقال هو لك
حكوا بما وصل إليهم وأصابوا فقلت له يا رسول الله ما أريد في هذه
المسئلة الإمامة دين الله تعالى أنت به فقال عليه الصلاة والسلام
هي ثلاث كما قال لا تحل له إلا أن تتكلم بزوجا غيره وكان فأنال في ذلك
الجلس يرد عليه قوله وكأنه أبليس تكأني أنظر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان حب الرمان قد فقي في وجنتيه وقد غنق
وصاح مياحا عظيما على الراذ عليه يقول له عليه الصلاة والسلام في
مياحه تستحلون الفروج يكره ذلك مرارا هي ثلاث كما قال هي ثلاث